مخطط الأسبوع الأول

العيش والعمل وفقًا لرؤية العصر من أجل تغيير العصر

قراءة الكتاب المقدس: حز ١٤: ١٤، ٢٠؛ تك ٦: ٨؛ مت ٢٤: ٣٧-٣٩؛ دا ٢: ٣٤-٣٥؛ أي ٤٢: ٥-٦

اليوم الأول

١. . **نوح ودانيال وأيوب هم نماذج تكشف كيف يمكننا أن نعيش حياة غالبة على خط الحياة لإتمام تدبير الله؛ هذا هو العيش والعمل بحسب رؤية العصر لتغيير العصر—حز ١٤: ١٤، ٢٠؛ تك ٢: ٩؛ رؤ ٢: ٧؛ ٢٢: ١-٢؛ مت ٢٤: ٣٧-٣٩، ٤٥-٥١؛ دا ٢: ٣٤-٣٥؛ أعمال ٢٦: ١٩؛ ٢ تي ٤: ٨.**

٢. **تكشف حياة كل من نوح ودانيال وأيوب عن الله الثالوث وهو يعطي نفسه، ويصوغ نفسه، في شعبه المختار والمفدي لإتمام تدبيره الأزلي؛ لقد كُتب الكتاب المقدس بأكمله وفقًا للمبدأ الحاكم وهو أن الله الثالوث يزودنا بنفسه لنختبره، ونستمتع به، ونعبر عنه من أجل إتمام تدبيره الإلهي—قارن ١ تيم ١: ٣-٤؛ أف ٣: ٢؛ ١ بط ٤: ١٠؛ مز ٣٦: ٨-٩؛ ٢ كو ١٣: ١٤؛ أف ٣: ١٦-١٩:**

أ. مع نوح نرى الله الآب في أمانته لحفظ عهده الأزلي (الذي يرمز إليه قوس قزح)، والذي هو تدبيره الأزلي لعطاء المسيح كلي الشمول والكامل في شعبه المختار بصفته برًّا، وقداسةً، ومجدًا ليجعلهم الإظهار الحكيم لكل ما هو المسيح- تك ٣: ٢٤؛ ٩: ٨-١٧؛ حز ١: ٢٦-٢٨؛ ٣٦: ٢٢-٣٨؛ متى ٢٦: ٢٨؛ عب ٨: ٨-١٢؛ ١ كو ١: ٩، ٢٤-٣٠؛ ٢: ٩-١٠؛ أف ٢: ١٠؛ ٥: ٢٥-٢٧؛ رؤ ٤: ٣؛ ٢١: ١٨-٢٠.

اليوم الثاني

ب. مع دانيال نرى أن المسيح الابن هو مركزية وشمولية تحرك الله، وأن هدف تدبير الله الأزلي هو الحصول على المسيح الجماعي، المسيح مع الغالبين خاصته، بصفته الحجر الساحق ليكون أداته التدبيرية لإنهاء هذا العصر ويصبح جبلًا كبيرًا يملأ الأرض كلها، مما يجعل الأرض بأكملها ملكوت الله- دا ٢: ٣١-٤٥؛ ٧: ١٣-١٤؛ ١٠: ٤-٩؛ يو ٣: ١١؛ رؤ ١٢: ١-٢، ٥، ١١؛ ١٩: ٧-٢١.

ج. مع أيوب نرى الله الروح وهو يقود محبيه عبر عملية التحول بواسطة تجديد الروح القدس في رؤيتهم لله ليربحوا الله ويتحولوا بواسطة الله لتنفيذ ما هو في قلب الله بأن يصبحوا الله في الحياة، والطبيعة، والمظهر ولكن ليس في الألوهة من أجل تعبير الله الجماعي، مجد الله—أيوب ١٠: ١٣؛ ٤٢: ٥-٦؛ أف ٣: ٩؛ متى ٥: ٨؛ ٢ كو ٣: ١٦-١٨؛ تي ٣: ٥؛ ١ كو ١٠: ٣١؛ أف ٣: ٢٠-٢١؛ رؤ ٢١: ١٠-١١.

اليوم الثالث

٣. **«وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ»—تك ٦: ٨:**

أ. تكشف حياة نوح وعمله كم يمكن للنعمة أن تفعل لأجل الخطاة الساقطين؛ النعمة هي المسيح الرائع بصفته حاملًا لأثقالنا، صانعًا كل شيء فينا ونيابة عنا لأجل استمتاعنا—الآيات ١-١٤؛ متى ٢٤: ٣٧-٣٩؛ ٢ كو ١٢: ٧-٩:

١. الجسد الساقط هو حضور إبليس، والنعمة هي حضور الله؛ ولكي نواجه حضور الشيطان، نحتاج إلى حضور الله—تك ٦: ٣، ٨؛ رو ٧: ١٧-٢١؛ عب ٤: ١٦؛ ١ كو ١٥: ١٠.

٢. نتيجة النعمة هي البرّ؛ بقوة النعمة، وبالقدرة التي تمنحها النعمة، وبحياة النعمة، يمكننا أن نكون أبرارًا أمام الله، ومع بعضنا البعض، وحتى مع أنفسنا—رو ٥: ١٧، ٢١؛ ٢ بط ٢: ٥.

ب. سار نوح مع الله وبنى الفلك لتنفيذ التدبير الإلهي—تك ٦: ٨-٢٢؛ عب ١١: ٧؛ ١ بط ٣: ٢٠-٢١؛ متى ١٦: ١٨:

١. بناء الله الأول في الأسفار المقدسة هو فلك نوح، الذي يرمز إلى المسيح بصفته بناء الله والإنسان؛ بناء الله هو الله الإنسان—يو ١: ١٤؛ ٢: ١٩؛ ١ كو ٣: ٩، ١٦-١٧؛ رؤ ٢١: ٢، ٢٢؛ أف ٢: ٢٢؛ مز ٢٧: ٤.

٢. بناء الفلك يرمز إلى بناء المسيح الجماعي، الكنيسة باعتبارها جسد المسيح، مع عنصر غنى المسيح بصفته مادةً للبناء—متى ١٦: ١٨؛ ١ كو ٣: ٩-١٢؛ أف ٣: ٨-١٠؛ ٤: ١٢.

اليوم الرابع

٣. الطوابق الثلاثة للفلك ترمز إلى الله الثالوث وفقًا لاختبارنا له؛ الروح، المرموز إليه بالطابق السفلي، يأتي بنا إلى الابن (١ بط ١: ٢؛ يو ١٦: ٨، ١٣-١٥)، والابن يأتي بنا إلى مستوى أعلى في اختبارنا إلى الآب (١٤: ٦؛ أف ٢: ١٨؛ ١ يو ١: ٥؛ ٤: ٨).

٤. في الطابق الثالث من الفلك لم تكن هناك سوى نافذة واحدة، نحو السموات، مما يرمز إلى أنه في الكنيسة، بناء الله، لا يوجد سوى إعلان واحد ورؤية واحدة من خلال خدمة العهد الجديد الواحدة—تك ٦: ١٦؛ أعمال ٢٦: ١٩؛ أم ٢٩: ١٨؛ ١ تيم ١: ٣-٤؛ ٢ كو ٣: ٦-٩؛ ٤: ١.

اليوم الخامس

٤. يوضح لنا دانيال أنه يجب علينا أن نفتدي الوقت لنستمتع بالمسيح باعتباره الثمن الفائق لله بالنسبة لنا، لنتشكل به لنكون أشخاصًا ذوي قيمة ثمينة، بل القيمة الثمينة نفسها، ككنزه الخاص—دان ٩: ٢٣؛ ١٠: ١١، ١٩؛ ١ بط ٢: ٧؛ خر ١٩: ٤-٦:

أ. ظهر المسيح الفائق لدانيال في قيمته الثمينة الفائقة كإنسان لأجل تقديره، وتعزيته، وتشجيعه، وتوقعه، وترسيخه —دان ١٠: ٤-٩:

١. ظهر المسيح بصفته كاهنًا في بشريته، المرموز إليها بالرداء الكتاني، للاعتناء بشعبه المختار في سبيهم—الآية ٥؛ خر ٢٨: ٣١-٣٥.

٢. ظهر المسيح في ملكه في لاهوته، المشار إليه بمنطقة الذهب، كي يملك على كل الشعوب—دا ١٠: ٥.

٣. من أجل تقدير شعبه، ظهر المسيح في نفاسته (قيمته الثمينة) وكرامته، كما هو مشار إليه بكون جسده مثل الزبرجد؛ الكلمة العبرية للزبرجد يمكن أن تشير إلى حجر كريم ذي لون أخضر مزرق أو أصفر، مما يشير إلى أن المسيح في تجسده هو إلهي (أصفر)، ممتلئ بالحياة (أخضر)، وسماوي (أزرق)—الآية ٦.

٤. ظهر المسيح أيضًا في بهائه كي ينير على الشعب، كما هو مشار إليه بكون وجهه مثل مظهر البرق (الآية ٦)، وفي نظره المنير للبحث والدينونة، كما هو مشار إليه بكون عينيه كمصباحي نار (الآية ٦).

٥. ظهر المسيح في لمعان عمله وتحركه، كما هو مشار إليه بكون ذراعيه وقدميه مثل لمعان النحاس المصقول—الآية ٦.

٦. ظهر المسيح في كلامه القوي لدينونة الشعب، كما هو مشار إليه بصوت كلماته الذي كصوت جمهور—الآية ٦.

ب. نال دانيال الإعلان بأن الوضع العالمي بأكمله هو تحت حكم السموات بواسطة إله السموات من أجل إعطاء المسيح الأولية، المكان الأول، في كل شيء—٢: ٣٤-٣٥، ٤٤-٤٥؛ ٧: ٩-١٠؛ ٤: ٣٤-٣٥؛ كو ١: ١٥، ١٧-١٨؛ رؤيا ٢: ٤-٥.

اليوم السادس

٥. «فَأَجَابَ ٱلرَّبُّ أَيُّوبَ» (أيوب ٣٨: ١)؛ «فَأَجَابَ أَيُّوبُ ٱلرَّبَّ» (٤٢: ١)؛ «وَرَدَّ ٱلرَّبُّ سَبْيَ أَيُّوبَ» (الآية ١٠):

أ. كان منطق أصدقاء أيوب وفقًا لخط شجرة معرفة الخير والشر في تفكيرهم بأن آلام أيوب كانت مسألة دينونة الله؛ ومع ذلك، كانت آلام أيوب هي إفناء الله له كي يربح الله أيوب وكي يربح هو الله أكثر—٩: ١٥؛ ١١: ١٢؛ ١٣: ٤؛ في ٣: ٨، ١٢-١٣.

١. كان قصد الله مع أيوب هو هدم أيوب الطبيعي في كماله واستقامته كي يبني أيوب مجدد في طبيعة الله وصفاته—أيوب ١: ١؛ تي ٣: ٥.

٢. كان قصد الله هو إدخال أيوب في طلب الله بشكل أعمق كي يدرك أيوب أن ما كان ينقصه في حياته البشرية هو الله نفسه وكي يطلب الله، ويربح الله، ويعبر عن الله—كو ٢: ١٩.

٣. كان قصد الله هو أن يكون لديه أيوب في خط شجرة الحياة وجعل أيوب رجل الله—تك ٢: ٩؛ ١ تيم ٦: ١١؛ ٢ تيم ٣: ١٧؛ أف ٣: ١٤-٢١.

ب. يكشف أيوب أن الكتاب المقدس المكون من ستة وستين سفرًا هو لأجل شيء واحد فقط: لكي يزودنا الله في المسيح بواسطة الروح نفسه ليكون حياتنا، وطبيعتنا، وكل شيء لنا كي نحيا المسيح ونعبر عن المسيح؛ ينبغي أن يكون هذا هو المبدأ الذي يحكم حياتنا—أيوب ١٠: ١٣؛ أف ٣: ٩؛ في ٣: ٨-٩؛ أف ١: ٢٢-٢٣؛ ٢: ١٥؛ رؤيا ٢١: ٢.

ج. إن طريقة العيش والعمل في هذا المبدأ هي أن نكون ونفعل كل شيء بالروح، ومع الروح، وفي الروح، ومن خلال الروح عن طريق ممارسة روحنا—غل ٥: ٢٥؛ رو ٨: ٤؛ في ٣: ٣؛ رؤيا ٢: ٧؛ ٢٢: ١٧.

الأسبوع الأول اليوم الأول

التغذية الصباحية

حز ١٤: ١٤ وَكَانَ فِيهَا هَؤُلَاءِ ٱلرِّجَالُ ٱلثَّلَاثَةُ: نُوحٌ وَدَانِيآلُ وَأَيُّوبُ، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يُخَلِّصُونَ أَنْفُسَهُمْ بِبِرِّهِمْ، يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ

مز ٣٦: ٨-٩ يَرْوَوْنَ مِنْ دَسَمِ بَيْتِكَ، وَمِنْ نَهْرِ نِعَمِكَ تَسْقِيهِمْ. لِأَنَّ عِنْدَكَ يَنْبُوعَ ٱلْحَيَاةِ. بِنُورِكَ نَرَى نُورًا.

الكنيسة السوية هي بيت حيث دسم المسيح يروي ويشبع الناس، وحيث يتدفق الروح كنهر نعم الله، وحيث يمكن العثور على ينبوع الحياة والنور.

الطريقة الوحيدة التي يمكننا بها تفسير المزمور ٣٦: ٨-٩ بهذه الطريقة هي من خلال الرؤية الحاكمة—أن الله الثالوث يصوغ نفسه في شعبه المختار والمفدي ليكون حياتهم وإمداد حياتهم، كي يشبع كيانهم بالكامل بالثالوث الإلهي، أي بالآب بصفته ينبوعًا، والابن بصفته الدسم، والروح بصفته النهر.

الكتاب المقدس بأكمله كُتب وفقًا لمبدأ الله الثالوث المصاغ في شعبه المفدي كاستمتاعهم، وشرابهم، وينبوع حياتهم ونورهم. إن تطبيق هذا المبدأ في تفسير أي جزء من العهد الجديد لا نهاية له.

قراءة اليوم

إن قوس قزح الذي وضعه الله في السحاب كعلامة للعهد (تك ٩: ١٢-١٧)... يرمز إلى أمانة الله... فلا يمكنه أن ينكر نفسه (٢ تي ٢: ١٣). بمجرد أن يتكلم، فإنه يحفظ كلمته. هو نفسه الأمانة. تقول رسالة كورنثوس الأولى ١: ٩، «أَمِينٌ هُوَ ٱللهُ ٱلَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ٱبْنِهِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا»، وتقول رسالة يوحنا الأولى ١: ٩، «إِنِ ٱعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ». الله أمين.

هو أمين لكلمته، وكلمته هي العهد، الميثاق. فالعهد هو ببساطة كلمة الله... وكلما جاءت سحابة، يجب عليك أن تدعو أمانة الله لتأتي. هذا يعني أنك تدعو قوس قزح. كلما شعرت بأنك ضعيف، عليك أن تدعو لأمانة الله، قائلًا: «يا الله، أنت أمين. أنا ضعيف، ولكن يجب عليك أن تجعلني قويًا وفقًا لكلمتك». نحن جميعًا نعيش تحت العهد مع أمانة الله كعلامة أكيدة على أن الطوفان لن يأتي. هذه هي الحياة الكنسية.

يوجد في قوس قزح عدة ألوان مختلفة، لكن الألوان الأساسية هي ثلاثة فقط—الأحمر، والأصفر، والأزرق... ومن خلال لمعانها وانكسارها، تندمج هذه الألوان الثلاثة لتشكل قوس قزح.

الأزرق يرمز إلى العرش... أساس عرش الله هو البر [مز ٨٩: ١٤]. هذا يشير إلى أن العرش الأزرق يرمز إلى بر الله. والنار ترمز إلى النار التي تقدس، وتفصل، وتستهلك. هذا يعني أن اللون الأحمر هنا يشير إلى قداسة الله. يرمز الأصفر إلى مجد الله في الإلكتروم (الذهب والفضة) المتوهج. لذلك، هنا لدينا بر الله، وقداسته، ومجده، المرموز إليها بالألوان الأزرق والأحمر والأصفر.

أتى الرب يسوع، ومات على الصليب ليفي بمتطلبات بر الله، وقداسته، ومجده، وقد قام، وهو الآن برنا، وقداستنا، وفداؤنا (١ كو ١: ٣٠). هو أيضًا مجدنا الآن. نحن في أنفسنا ينقصنا مجد الله (رو ٣: ٢٣)، ونحن تحت دينونة الله العادلة، وتم إبعادنا عن قداسة الله. ولكن الآن، باعتبارنا مؤمنين، نحن في المسيح... لأننا في المسيح، في نظر الله نبدو تمامًا كالبر، والقداسة، والمجد.

نحن بحاجة إلى اختبار المسيح بطريقة تجعل الآخرين عندما يتصلون بنا، يشعرون بالبر، والقداسة، والمجد... عندها سيكون لدينا مظهر قوس قزح، وسوف يراه الملائكة والشياطين وإبليس... يجب على كل كنيسة محلية أن تحمل شهادة مثل هذا القوس قزح.

حتى أورشليم الجديدة لها مظهر قوس قزح...(رؤيا ٢١: ١٩-٢٠).

الأسبوع الأول اليوم الثاني

التغذية الصباحية

دا ٢: ٣٤-٣٥ كُنْتَ تَنْظُرُ إِلَى أَنْ قُطِعَ حَجَرٌ بِغَيْرِ يَدَيْنِ، فَضَرَبَ ٱلتِّمْثَالَ عَلَى قَدَمَيْهِ ٱللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَزَفٍ فَسَحَقَهُمَا... أَمَّا ٱلْحَجَرُ ٱلَّذِي ضَرَبَ ٱلتِّمْثَالَ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا.

أيوب ٤٢: ٥-٦ بِسَمْعِ ٱلْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَٱلْآنَ رَأَتْكَ عَيْنِي. لِذَلِكَ أَرْفُضُ وَأَنْدَمُ فِي ٱلتُّرَابِ وَٱلرَّمَادِ.

إن هذا التمثال العظيم [في دانيال ٢: ٣١-٤٥] يشير إلى مجموع الحكومات البشرية عبر التاريخ البشري (آيات ٣١-٣٣)، بدءًا من الحكومة البشرية في بابل (مدينة بابل) في أرض شنعار (تك ١٠: ٦-١٢)، كما يرمز إليها الرأس، وصولًا إلى إنهاء الحكومة البشرية في التاريخ البشري في الإمبراطورية الرومانية مع الملوك العشرة، كما ترمز إليها أصابع القدم العشرة.

إن مصير التمثال البشري العظيم هو أن يُسحق بواسطة حجر قُطع بدون يدين، عند ظهوره (دا ٢: ٣٤-٣٥، ٤٤ -٤٥؛ ٧: ١٣-١٤). هذا الحجر المقطوع بدون يدين هو المسيح.

من خلال صلبه، قُطع بالموت (أعمال ٢: ٢٣)، وفي قيامته قُطع ليكون، أولًا، حجر الزاوية لبناء الكنيسة، والحجر الساحق لتدمير مجموع الحكومات البشرية (الآية ٢٤؛ متى ٢١: ٤٢، ٤٤).

قراءة اليوم

عند ظهوره كالحجر المقطوع ليس بأيدي بشرية، سوف يسحق المسيح التمثال العظيم من الأصابع إلى الرأس. هذا يعني أنه سيضرب الملوك العشرة مع ضد المسيح [رؤيا ١٩]... ومع المسيح ستكون عروسه المتزوجة حديثًا، المكونة من الغالبين، ومع ضد المسيح سيكون هناك الملوك العشرة مع جيوشهم. هذه الحرب ستكون قتال الأرض ضد السموات، والإنسان ضد الله. وسيهزم المسيح ويدمر ضد المسيح والملوك العشرة.

عندما يأتي المسيح بصفته الحجر الضارب، لن يأتي بمفرده. بل سيأتي مع عروسه... سيأتي بعد زفافه، كالحجر الضارب وكالشخص الذي سوف يدوس معصرة الخمر (آية ١٥؛ ١٤: ١٩-٢٠؛ إش ٦٣: ٢-٣). سيجمع ضد المسيح عددًا هائلًا من البشر الأشرار والمتمردين حول أورشليم، وبذلك يعدّ «العنب» ليدوسه المسيح في «معصرة الخمر»... بل إن ضد المسيح سيذهب إلى حد القول بأنه هو الله (٢ تس ٢: ٤؛ دا ١١: ٣٦)، ومن أجل متعته سينصب خيمته بين الأرض الجيدة والبحر الأبيض المتوسط (آية ٤٥). عندها سيأتي المسيح كالحجر المقطوع من الله مع عروسه ليضرب أصابع التمثال، ويدمره من الأصابع إلى الرأس. وبهذه الطريقة، ستسحق الحكومة البشرية وتنتهي.

سيتم استبدال التمثال البشري العظيم بجبل كبير، والذي يشير إلى ملكوت الله الأبدي، الذي سيملأ الأرض كلها (٢: ٣٥ ، ٤٤). هذا يعني أنه بعد أن يأتي المسيح ليسحق مجموع الحكومات البشرية، سيأتي بملكوت الله الأبدي على الأرض.

«بِسَمْعِ ٱلْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ،\ وَٱلْآنَ رَأَتْكَ عَيْنِي.\ لِذَلِكَ أَرْفُضُ وَأَنْدَمُ \ فِي ٱلتُّرَابِ وَٱلرَّمَادِ» (أيوب ٤٢: ٥-٦). هذا يشير إلى أن أيوب ربح الله في اختباره الشخصي (بالإضافة إلى معرفة الله في معرفته الباطلة بالتقليد) وأنه أبغض نفسه.

رؤية الله تعادل ربح الله (متى ٥: ٨). ربح الله هو قبول الله في عنصره، وحياته، وطبيعته. وفي نهاية المطاف، لا يجعلنا ذلك واحدًا مع الله فحسب—بل إنه يجعلنا جزءًا من الله... نرى الله كي نتشكل بالله، ومع ذلك لا يكون لنا أي حصة في الألوهة.

جميع المفديين والمولودين ثانيةً والمقدسين والمتحولين والمشكلين والممجدين من شعب الله سيرون وجه الله (رؤيا ٢٢: ٤). رؤية الله تحولنا (٢ كو ٣: ١٨)، لأنه برؤية الله نتلقى عنصره فينا. وبينما نتلقى الله، يدخل عنصر جديد فينا، ويفرغ العنصر القديم. هذه العملية الأيضية هي التحول. رؤية الله تعني أن نتحول إلى صورة المسيح المجيدة، الله-الإنسان. هذا يجعلنا جزءًا من الله لكي نعبر عن الله في حياته ونمثله في سلطانه.

التغذية الصباحية

عب ٤: ١٦ فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ ٱلنِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.

١١: ٧ بِٱلْإِيمَانِ نُوحٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تُرَ ...، فَبَنَى فُلْكًا لِخَلَاصِ بَيْتِهِ، فَبِهِ دَانَ ٱلْعَالَمَ، وَصَارَ وَارِثًا لِلْبِرِّ ٱلَّذِي حَسَبَ ٱلْإِيمَانِ.

يقول تكوين ٦: ٨، «وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ.» كلمة «نِعْمَةً» يمكن أن تترجم أيضًا «استحسان.«

النعمة هي الله نفسه الذي نتمتع به وهي مساعدًا لنا لمواجهة حالة الجسد الساقط... لو لم نكن من أجل الجسد الساقط، لربما لا يضطر الله إلى إعطائنا كل هذا القدر من النعمة... وفقًا لعبرانيين ٤: ١٦، يمكننا أن نجد نعمة عونًا في حينه. ما هو العنصر الذي يجعلنا نحتاج إلى النعمة؟ إنه في الأساس الجسد الساقط... عندما مررت بكل الاختبارات البشرية، أدركت كم نحن في الجسد الساقط... وذات مرة، غضبت من الرب وقلت له، «يا رب، لماذا لا تأخذ مني جسدي؟» في نهاية المطاف، أظهر لي أنه، بمعنى ما، كنت بحاجة إلى الجسد الساقط، لأن الجسد هو العامل عينه الذي يجبرني على المجيء إلى عرش النعمة. فلا يمكنني فعل أي شيء بهذا الجسد. كل ما يمكنني فعله هو الذهاب إلى عرش النعمة. وعلى الرغم من أنه لا يوجد شيء يمكننا فعله، إلا أن هناك مكانًا ما يمكننا الذهاب إليه—عرش النعمة.

قراءة اليوم

الجسد الساقط هو حضور الشيطان نفسه، والنعمة هي حضور الله نفسه. لكي نتمكن من مواجهة حضور الشيطان، نحتاج إلى حضور الله... في كل دقيقة، حتى أثناء صلاتك، يكون الشيطان في جسدك. عدد كبير من المرات أُعِيقَت صلواتي بسبب الجسد الساقط... هذا الإحباط من الجسد الساقط يجبرنا على المجيء إلى عرش النعمة... على الرغم من أن الشيطان أعظم منا، إلا أن الله أعظم من الشيطان... وبما أن الشيطان هنا معنا، فنحن بحاجة إلى أن يكون الله حاضرًا. علينا أن نقول، «يا رب، أنت تعلم أن عدوك هنا تمامًا. عليك أن تأتي وتقف معي ضده». عندما يأتي الله إلينا ويقف معنا، فهذه هي النعمة.

مع خلق الله، لا يوجد شيء من الله نفسه في مخلوقاته... ففي خلق الله، قام بعمل بيديه، وليس بذاته، ولكن في بنائه، يعمل الله بنفسه كمادة... بناء الله هو مزج إلهي لله نفسه مع الإنسان باعتباره مخلوقًا له.

باعتبارنا مجرد جزء من خلق الله، فليس لدينا شيء من الله بداخلنا، ولكن كجزء من بناء الله، لدينا شيء من الله بداخلنا... ما هو بناء الله؟ إنه بناء الله نفسه مع البشرية.

بناء الله الأول في الكتب المقدسة هو فلك نوح (تك ٦: ١٤-١٦). يرمز الفلك إلى المسيح الفادي ليكون المخلص لنا. ومعه يكون هناك الفداء، والتحرير، والخلاص، والأمان، والملجأ. لماذا إذن كان الفلك بناءً؟

المسيح الفادي والمخلص هو بناء. المسيح ليس الله فحسب بل هو الله الإنسان؛ هو الله مبنيًا مع الإنسان... يقول يوحنا ١:١ إنه في البدء كان الكلمة، والكلمة كان الله. ومع ذلك، تقول الآية ١٤ إن الكلمة صار جسدًا. الكلمة بصفته الله مزج نفسه مع البشرية. هذا كان بناءً. تقول الآية ١٤ إنه عندما تجسد المسيح كالكلمة من الله في الجسد، حلّ بيننا. الرب المتجسد هو مسكن، بناء من المادة الإلهية ممتزجة مع المادة البشرية. في المسيح يوجد لاهوت وناسوت. طبيعتاه هما المادتان اللتان امتزجتا معًا وبنيتا كواحد. المسيح بصفته المخلص، الذي هو الله الذي تجسد كإنسان، هو البناء، امتزاج الالوهية مع البشرية، بناء الله مع الإنسان.

قبل أن نخلص، كنا مجرد خليقة وليس بناءً... ومع ذلك، الآن بعد أن خلصنا، قد مزج الله نفسه معنا. فقد مزج الطبيعة الإلهية مع طبيعتنا البشرية، جاعلًا إيانا بناءً إلهيًا.

الأسبوع الأول اليوم الرابع

التغذية الصباحية

تك ٦: ١٦: وَتَصْنَعُ كُوًّا لِلْفُلْكِ... وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِنَ سُفْلِيَّةً وَمُتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً تَجْعَلُهُ.
أف ٢: ١٨: لأَنَّ بِهِ لَنَا كِلَيْنَا قُدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الآبِ.
أع ٢٦: ١٩: مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيبَّاسُ لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ.

كان الفلك يتألف من ثلاثة طوابق- السفلي، والمتوسط، والعلوي (تك ٦: ١٦). وترمز الطوابق الأولى والثانية والثالثة إلى ارتفاع الفلك... وبلا شك، فإن طوابق الفلك الثلاثة ترمز إلى الله الثالوث. وفيما يتعلق بالثالوث الإلهي، نقول دائمًا: «الآب والابن والروح». فأي أقنوم من الثالوث هو الطابق الأول؟ من السهل معرفة من هو الطابق الثاني، لأننا جميعًا نعلم أنّ الابن في الوسط. ولكن هل الله الآب أم الله الروح هو الطابق الأول؟ في لوقا ١٥ نجد ثلاثة أمثال: الراعي الذي يسترد الخروف الضال، والمرأة التي تبحث وتجد الدرهم المفقود، والآب الذي يقبل الابن الضال العائد... وفقًا لاختبارنا، فإن الروح جاء إلينا أولًا، ووجدنا، وأحضرنا إلى الابن، وألهمنا لنؤمن بالابن. وبعد أن آمنّا بالابن، صرخنا: «يا آبا الآب». الروح يأتي بنا إلى الابن، والابن يأتي بنا إلى الآب. وعندما نأتي إلى الآب، نكون في الطابق الثالث.

قراءة اليوم

إنّ إنجيل يوحنا هو كتاب الابن، ورسالة يوحنا الأولى هي كتاب الآب. في كتاب الابن، لدينا النعمة، أمّا في كتاب الآب، فلدينا المحبة. والمحبة أعلى من النعمة. في إنجيل يوحنا لدينا الحق، أمّا في رسالة يوحنا الأولى فلدينا النور. والنور أعلى من الحق. إنجيل يوحنا صالح، لأنه يأتي بنا إلى الابن. غير أنّ رسالة يوحنا الأولى تأتي بنا إلى الآب. وعلينا جميعًا أن نتقدّم من الابن إلى الآب.

إنّ الطابق الأول من الفلك هو للروح... علينا جميعًا أن نذهب إلى الروح لكي نعرف الابن، المسيح. ومعرفة المسيح أمر مختلف؛ فهي أعلى. وذات يوم سنصل جميعًا إلى طابق الآب. هذا هو الأعلى، والأعظم، والأكثر سرّيّة.

لنفترض أنّ لدي مسكن من ثلاثة طوابق. إذا لم تكن صديقي الخاص، فلن أسمح لك بالدخول إلّا إلى الطابق الأول... وإذا كنت صديقي الصدوق، فسأسمح لك بالدخول إلى الطابق الثاني. ومع ذلك، ما لم تكن مرتبطًا بي بعلاقة حميمة جدًا، فلن أحضرك أبدًا إلى الطابق الثالث لأريك بعض خفاياي وأسراري وكنوزي المخبّأة.

في الفلك، كانت هناك كوّة (فتحة) واحدة نحو السماوات (تك ٦: ١٦). كانت تلك نافذة سماوية للضوء. الكلمة العبرية «كُوًّا» لها نفس جذر كلمة «الظَّهيرة». وهذا يعني أنك عندما تكون تحت الفتحة، فأنت في وقت الظّهيرة. أنت في ضوء الشمس وممتلئ بالنور. وسواء كنت في الطابق الأول أم الثاني أم الثالث، فإن ذلك يتبرهن بمقدار النور الذي لديك. لقد رأيت عددًا كبيرًا من المسيحيين الغيورين؛ بمعنى ما كانوا مشتعلين، لكنهم لم يكونوا في النور كثيرًا. وقد التقيت أيضًا ببعض القديسين الأعزاء الآخرين الذين كان حضورهم يجعل كل شيء واضحًا. لقد قضيت أوقاتًا طيبة كثيرة مع «الأخ ني». فكلّما جلس شخص معه، كان كل ظلامه يتلاشى، ويصبح كل شيء واضحًا. كان الوقت في حضوره ظهرًا. في أي طابق أنت؟... كلّما زاد النور لديك، كنت في مقامٍ أعلى، وكلّما قلّ النور لديك، كنت في مقام أدنى.

كانت هناك فتحة واحدة فقط في الفلك. واليوم يتجادل الناس كثيرًا بشأن الخدمات المختلفة. أنا لا أهتم بعدد الخدمات. هناك فتحة واحدة فقط ونور واحد فقط. لقد قال الرسول بولس إنه يجب علينا أن نرفض التعاليم التي تختلف عمّا كرز به وعلّم به (غل ١: ٦-٩؛ رو ١٦: ١٧؛ ١ تي ١: ٣). في تدبير الله وفي كنيسة الله، ينبغي أن تكون هناك فتحة واحدة فقط. لا ينبغي أن يأتي النور من الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب، بل من السماء. في بناء الله، هناك فتحة واحدة فقط، وإعلان واحد، ورؤية واحدة. النور يأتي من فوق.

الأسبوع الأول اليوم الخامس

التغذية الصباحية

دا ١٠: ٥-٧: فَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِرَجُلٍ لاَبِسٍ كَتَّانًا، وَأَحْقَاؤُهُ مُتَنَطِّقَةٌ بِذَهَبِ أُوفَازَ. وَجِسْمُهُ كَالزَّبَرْجَدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمِصَابِيحِ نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلاَهُ كَعَيْنِ النُّحَاسِ الصَّقِيلِ، وَصَوْتُ كَلاَمِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ. فَرَأَيْتُ أَنَا دَانِيآلُ الرُّؤْيَا وَحْدِي....

إنّ الشخص الذي يسعى لفهم النبوات يجب أن تكون لديه علاقة حميمة مع الله... كان إبراهيم شخصًا يعرف مسبقًا تحرّك الله. ولأنه كان «خليل الله» (يع ٢: ٢٣)، قال الله: «هَلْ أُخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ؟» (تك ١٨: ١٧). رأى دانيال رؤى ودوّن نبوات لأنه كان «رَجُلًا مَحْبُوبًا جدًا» (أو رجلًا ثمينًا) لدى الله.

قراءة اليوم

ظهر المسيح الفائق، الذي هو مركز وعمومية تحرّك الله على الأرض، لدانيال من أجل تقديره، وتعزيته، وتشجيعه، ورجائه، وتثبيته.

قبل أن يريّ دانيال الضيق العظيم، كشف الله له عن الرجل الفائق الموصوف في دانيال ١٠: ٤-٩. ربما لم يكن دانيال يعلم أنّ هذا الرجل هو المسيّا، ولكنني أؤمن أنّ دانيال أدرك أنّ هذا الشخص كان الرب بصفته إنسانًا. لم يكن ذلك الرجل يهوه فحسب، بل كان يهوه صائرًا إنسانًا.

أولًا، ظهر المسيح الفائق في كهنوته لكي يعتني بشعبه المختار (الآية ٥)... لقد ظهر لدانيال لا مرتديًا درعًا للقتال، بل متسربلًا بثوبٍ من الكتّان، وهو اللباس الكهنوتي في العهد القديم. في الرمزية النّمطيّة، يرمز الكتّان إلى البشرية... في وقت دانيال ١٠، كان المسيح نفسه، مركز الله وعموميته، كاهنًا يعتني ببني إسرائيل في السّبي. إنه كاهن في بشريته يعتني بشعب الله المسبي.

ثانيًا، ظهر المسيح لدانيال في ملوكيته (التي ترمز إليها المنطقة الذهبية أو الحزام الذهبي) ليملك على كل الشعوب (الآية ٥)... إنّ المنطقة هي للتقوية. ملوكيّة المسيح يُرمَز إليها... بالذهب. كهنوته بشري، في حين أنّ ملوكيته إلهيّة.

علاوة على ذلك، ومن أجل تقدير شعبه، ظهر المسيح أيضًا في ثمانته وكرامته كما يرمز إلى ذلك جسده الذي كـالزبّرجد (الآية ٦)... وهذا يشير إلى أنّ المسيح في تجسّده هو إلهي (أصفر)، وممتلئ بالحياة (أخضر)، وسماوي (أزرق).

علاوة على ذلك، ظهر المسيح في بهائه لكي يشرق على الشعب. ويُرمَز إلى بهائه بوجهه الذي كمنظر البرق (الآية ٦).

إنّ نظر المسيح المنير للفحص والدينونة ترمز إليه عيناه اللتان كمصابيح نار (الآية ٦).

ظهر المسيح أيضًا في لمعان عمله وتحركه... وهو ما ترمز إليه ذراعاه ورجلاه اللتان مثل... النحاس (الآية ٦)... يرمز النحاس إلى دينونة الله، التي تجعل الناس ساطعين... لقد دِينَ المسيح واختُبِر من قبل الله، وتجربة الله ودينونته جعلتاه ساطعًا كالنحاس المصقول. ومثل هذا المسيح هو الشخص الذي اختبره الآخرون وهو أيضًا يختبر الآخرين.

أخيرًا، ظهر المسيح لدانيال في كلامه القوي لدينونة الناس. ويُرمَز إلى كلامه القوي بصوت كلماته الذي كصوت جمهور (الآية ٦).

إنّ المسيح... ثمين، وذو قيمة، وكامل، ومكتمل. بصفته إنسانًا، هو نفسه مركز وعمومية تحرّك الله لإتمام تدبيره. إنه ثمين جدًا، وباهٍ، ومشرق، ومنير، ومختبر. وبصفته الكاهن، هو يعتني بنا، وبصفته الملك، هو يملك علينا. كم هو رائع!

ولأن رؤية المسيح كانت روحية وليست مادية، فقد رآها دانيال وحده ولم يرها أولئك الذين اعتمدوا على نظرهم المادي. فيما يتعلق برؤية رؤيا المسيح، فإن النظرة المادية لا تجدي نفعًا. ولهذا السبب، في أعين أهل العالم، يسوع هو مجرد كائن بشري. ولكن تحت رحمة الله وبنظرةٍ روحية، يمكننا أن نرى كم هو عزيز وثمين المسيح. نحن جميعًا بحاجة إلى رؤية المسيح الذي رآه دانيال. ليتنا نرى جميعًا رؤيا المسيح الفائق في الأصحاح العاشر من دانيال.

الأسبوع الأول اليوم السادس

التغذية الصباحية

٢ كو ٣: ١٨: وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ.

غل ٥: ٢٥: إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ، فَلْنَسْلُكْ أَيْضًا بِالرُّوحِ.

كان اختبار أيوب خطوة في التدبير الإلهي. في هذا الموقف، اتّخذ الله خطوة لينجز شيئًا مع أيوب.

قبل هجوم الشيطان الأول، كان أيوب شخصًا يعيش في حالة من الاكتفاء والقناعة... وفي نهاية المطاف، جُرِّد أيوب من ممتلكاته وصحته ونزاهته واستُهلِكَت بالكامل.

كانت نية الله هي إدخال أيوب في سعي أعمق وراءه لكي يربحه هو بدلًا من بركاته وإنجازاته في كماله ونزاهته. كان أيوب قنوعًا في مجال النجاح في كسبه للأمور المادية وفي إنجازاته الأخلاقية، لكنه لم يكن يملك شيئًا من الله. لذلك، أدخله الله إلى حيّز آخر لكي يربح الله.

قراءة اليوم

إنّ الله الثالوث اليوم هو متمّم بالكامل في الروح... ولكونه الروح الكليّ الشمول، فهو المتمّم، والمجموع الإجمالي، لله الثالوث. عندما نقبله، فإننا نقبل الابن والآب... فالثلاثة جميعًا -الآب والابن والروح- هم الروح الكليّ الشمول. إنّ إلهنا هو الروح المتمّم. إنّ آبانا، وربنا، وسيدنا، وفادينا، ومخلصنا هو الروح المحيي. هذا الروح المحيي هو روح كليّ الشمول، ومركّب، ومتمّم. وهو الآن في داخلنا.

في العهد الجديد، نحن مأمورون بأن نُولَد ثانيةً بهذا الروح وأن ننال الحياة الإلهية عبر هذا الروح. بعد ذلك، نحتاج أن نعيش ونسلك بهذا الروح، ونحتاج أن نختبر المسيح، ونستمتع بالله الآب، بل وحتى نستمتع بملء الله الثالوث بفعل كل شيء بحسب الروح. وطالما أننا نفعل كل شيء بحسب الروح، يمكننا أن نختبر تجسّد المسيح، وحياته البشرية، وموته، وقيامته، وصعوده مع انسكاب الروح. وهذا سيجعلنا نكون كنيسة الله، جسد المسيح، الإنسان الجديد، والكائن الحي لله الثالوث، الذي سيكتمل في أورشليم الجديدة.

في حياتنا اليومية، لا ينبغي أن نكون في حيّز شجرة معرفة الخير والشر بل ينبغي أن نكون في حيّز الروح المحيي... ينبغي أن نفعل كل شيء بحسب الروح بأن نكون روحًا واحدًا مع الرب... قبل أن أتكلّم لأجل الرب، أصلّي صلاة واحدة بسيطة: «يا رب، كُن روحًا واحدًا معي لكي أكون روحًا واحدًا معك. يا رب، تكلّم في كلامي واجعل كلامي كلامك». هذا هو العيش في التزويد الإلهي لتدبير الله الأزلي. عندما نعيش ونتكلّم بهذه الطريقة، فإننا نستمتع بالتزويد الإلهي، ويزداد المسيح في داخلنا. ينمو المسيح فينا، ونحن ننمو في المسيح.

اليوم في حياتنا المسيحية، علينا نحن المسيحيين أن نتعامل فقط مع هذا الروح... ينبغي أن نفعل كل شيء ونكون كل شيء بالروح، ومع الروح، وفي الروح، ومن خلال الروح. ينبغي أن نصلّي بالروح، ونقرأ الكتاب المقدس بالروح، ونحب الآخرين بالروح، ونكرز بالإنجيل بالروح.

علينا أن نثمّن الرّوحين في رسالة غلاطية- الروح الإلهي بصفته المجموع الإجمالي للبركة الإلهية لنا، والروح البشري بصفته المتلقّي، والوعاء، والحافظ للروح الإلهي. وهكذا، نحتاج أن نعتني بروحنا، فاعلين كل شيء بتمرين روحنا. عندها سنختبر الروح الإلهي وهو يحيا فينا، ويصنع بيته فينا، ويحولنا. فالروح الإلهي يحيا فينا لنصلّي، ونقرأ الكتاب المقدس، ونتكلّم بكلمة الله، ونحب أزواجنا وزوجاتنا، ونفتقد الخطاة للكرازة بالإنجيل. إنّ حياة كهذه هي امتزاج الله الثالوث الذي اجتاز المراحل مع الإنسان الثلاثي الأجزاء المولود ثانيةً. هذا هو الإعلان الإلهي في العهد الجديد بصفته الإجابة على آلام أيوب وعلى السؤال العظيم المتعلق بقصد الله في خلقه للإنسان وفي تعامله مع شعبه المختار.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©